دور القيادة التربوية في التخفيف من ظاهرة التنمر الالكتروني في المدارس الثانوية من وجهة نظر الاستشارة التربوية

منى عمر صالح أصلان

باحثة دكتوراه في الجامعة العربية الأمريكية

المستخلص

هدفت الدراسة التعرف إلى دور القيادة التربوية في التخفيف من ظاهرة التنمر الالكتروني في المدارس الثانوية من وجهة نظر الاستشارة التربوية، وكما هدفت الى معرفة اذا كان هناك اختلاف بين استجابات افراد عينة الدراسة حول دور القيادة التربوية في التخفيف من ظاهرة التنمر الالكتروني في المدارس الثانوية من وجهة نظر الاستشارة التربوية حسب متغير الجنس وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، ولتحقيق اهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وتم اختيار عينة الدارسة وفقاً لطريقة العينة المتيسرة وكانت بحجم (٦٧) من مديري ومشرفي مدارس الخط الاخضر ، حيث اعتمدت على مقياس مكون (٣٢) فقرة موزعة على ٤ محاور تتعلق بأنماط الاتصال حيث خصص المحور الأول ب (٨) فقرات الاساليب والاستراتيجيات والمحور الثاني ب (٨) فقرات لاستراتيجيات التدخل الوقائي اما المحور الثالث فقد تم وضع (٨) فقرات حول تعزيز التعاون بين المدرسة والاسرة والمجتمع ، والمحور الرابع فقد تم وضع (٨) فقرات حول الاساليب التي تطور ثقافة المدرسة وتحقق الباحث من صدق وثبات الاداة، وخرجت الدراسة بمجموعه من النتائج كانت اهمها ان دور القيادة التربوية في التخفيف من ظاهرة التنمر الالكتروني في المدارس الثانوية من وجهة نظر

الاستشارة التربوية كانت كبيرة ومتنوعة ، وتبين عدم وجود فروق بين استجابات افراد عينة الدراسة حول درجة دور القيادة التربوية في التخفيف من ظاهرة التنمر الالكتروني في المدارس الثانوية من وجهة نظر الاستشارة التربوية بالنسبة (الجنس وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي) وبناء على نتائج الدراسة كان اهم التوصيات تشمل تعزيز دور القيادة التربوية في مكافحة التنمر الإلكتروني، وتطوير استراتيجيات وقائية مبتكرة بالإضافة إلى تعزيز التعاون بين المدرسة والأسرة والمجتمع، مع توفير التدريب والدعم المستمر للمعلمين وتشجيع البحث والتقييم المستمر

الكلمات المفتاحية :التنمر الالكتروني – القيادة التربوية –المدارس الثانوية – الاستشارة التربوية

Abstract

The study aimed to investigate the role of educational leadership in mitigating electronic bullying in secondary schools from the perspective of educational consultants. It also aimed to determine whether there were differences in respondents' perceptions regarding the role of educational leadership in mitigating electronic bullying based on gender, years of experience, and educational qualification. The researcher utilized a descriptive-analytical approach and selected a sample of 67 school principals and supervisors in the Green Line district using convenience sampling. The study employed a 32-item scale distributed across four dimensions related to communication patterns: strategies and methodologies,

preventive intervention strategies, enhancing collaboration between school, family, and community, and developing school culture. The findings revealed a significant and diverse role of educational leadership in addressing electronic bullying. There were no significant differences in respondents' perceptions regarding the role of educational leadership in mitigating electronic bullying based on gender, years of experience, or educational qualification. Based on the study results, recommendations include enhancing the role of educational leadership in combating electronic bullying, developing innovative preventive strategies, promoting collaboration between schools, families, and communities, providing continuous training and support for teachers, and encouraging ongoing research and evaluation.

Keywords: Electronic Bullying, Educational Leadership, High Schools, Educational Counseling

مقدمة

مع التحول الرقمي المتسارع خلال العقد الماضي، والتطور الملحوظ في بنية وتفاعلات مواقع التواصل الاجتماعي، برزت بشكل ملفت ظاهرة التنمر الإلكتروني، والتي تشكل إشكالية معقدة ومتزايدة في البيئة التعليمية للمدارس الثانوية. تتجلى هذه الظاهرة في الرسائل النصية الضارة، التعليقات السلبية على شبكات التواصل

الاجتماعي، ونشر صور أو فيديوهات، المكالمات الهاتفية، غرف الدردشة والبريد الالكتروني تهدف إلى إحراج الآخرين بشكل متعمد ومتكرر، مما يؤدي إلى تداعيات نفسية، اجتماعية وتعليمية جسيمة، أفكار انتحارية، إحباط والتسرب من المدرسة حيث يسهم ذلك في خلق بيئة تربوية سلبية مقلقة غير آمنة تضعف من فرص التحصيل الدراسي والتميز المدرسي ويزيد من السلوكيات العنيفة لذا تعتبر هذه القضايا من أهم ما يواجه المرشدون التربويون والقيادات التربوية. (قدي، ٢٠١٨).

لاحظت الباحثة من خلال الاطلاع على الأبحاث ان هنالك شح وندرة في الخوض بهذه القضية الملحة ولا سيما في العصر الرقمي المتسارع وتطور أساليب واشكال التنمر الالكتروني في المؤسسات التعليمية وبالتالي هنالك حاجة للوصول الى مقترحات واستراتيجيات بناءة للتقليل من هذه الظاهرة بين الطلاب.

تقع على عاتق القيادات التربوية مسؤولية جمة في تشكيل بيئة تعليمية تربوية تتسم بالأمان والاحترام المتبادل. يستلزم التعامل مع ظاهرة التنمر الإلكتروني فهماً عميقاً لأبعادها وآثارها، وتطوير استراتيجيات بناءة وفاعلة لمعالجة أسبابها الجذرية وليس فقط أعراضها السطحية، حيث تركز هذه الدراسة على تقييم دور القيادة التربوية في مواجهة التحديات التي يولدها التنمر الإلكتروني، (مقراني، ٢٠١٨) من خلال استعراض الاستراتيجيات القيادية والممارسات التطبيقية الرامية إلى خلق بيئة تربوية آمنة وداعمة، وتحديد أفضل الطرق لتقليل حوادث التنمر الإلكتروني ومعالجتها بكفاءة. (المكانين ، ٢٠١٨)

تعتمد الدراسة على المراجعات الأدبية والنظريات السيكولوجية، الاجتماعية والتربوية، بهدف فهم كيفية مواجهة القيادات التربوية لظاهرة التنمر الإلكتروني بطريقة إيجابية وتأثيرها على سلوك الطلاب، كما وتشمل الدراسة جمع بيانات من مدارس ثانوية مختارة، لتقديم رؤية شاملة حول هذه القضية.

تهدف هذه الدراسة إلى تقديم مساهمة علمية قيمة في الأدبيات المتعلقة بالتنمر الإلكتروني ودور القيادات التربوية، مع توفير رؤى عملية لتشكيل سياسات وممارسات تعليمية فعالة.

مشكلة الدراسة

يعتبر التنمر سلوكًا اتّسمت به المجتمعات البشرية منذ القدم بأساليب وأشكال متعدّدة وبدرجات متفاوتة كالسبّ، الشتم والتفوّه بألفاظ بذيئة ومسيئة للشخص (العنزي،٢٠١٩)، أما في أيامنا هذه فقد ظهر نوع آخر للتنمر يصاحبه سبّ، قذف وتشهير، خداع، تحايل وإساءة ولكن بصورة إلكترونية عبر الشبكة العنكبوتية وهذا ما يسمّى بالتنمر الالكتروني. .(Evans, & Smokowski, 2016)

يعد التنمر الالكتروني أحد أشد أنواع التنمر ضررا بسبب تأثيره العميق المستمر لفترة طويلة ن فتحول الى نطاق أوسع واشد خطورة نظرًا للانفتاح الشديد والغموض المكتنف حول شخصية المتنمر ، لذا يؤدي الى الإصابة بالمشاكل النفسية كالتفكير بالانتحار وزيادة السلوك العدواني والعزلة الاجتماعية وانعدام الشعور ابلامان وارتفاع الشعور بالقلق والرهاب الاجتماعي والاكتئاب. (Darvesh, et al,2020).

في ضوء ذلك نجد ان التنمر الالكتروني أصبح مشكلة مجتمعية بصفة عامة وفي المدارس بصفة خاصة حيث اصبح مكلة تربوية اجتماعية وشخصية بالغة الخطورة ذات نتائج سلبية على البيئة التربوية وله آثار سلبية على المناخ التربوي وعلى نفسية الطالب ويتمثل ذلك في انخفاض فاعلية التحصيل الدراسي ويخلق بيئة غير سليمة وغير امنة حيث اكدت دراسة (أحمد، ٢٠٢٠). بأن مشكلة التنمر الالكتروني مشكلة منتشرة بين طلاب المرحلة الثانوية سواء كانوا هم الضحايا او المهاجمين او المشاهدين لمثل تلك الحوادث ، وأكدت دراسة .(Ferguson, 2010)بأن مشكلة التنمر الالكتروني هي أحد الظواهر السيكولوجية الهامة التي يجدر دراستها نظرًا

لتزايدها في العقود الأخيرة وخاصّة في البيئة المدرسية حيث تسهم في اضطراب المناخ التربوي وتضعف من التحصيل الدراسي.

لذلك ترى الباحثة بان مشكلة التنمر الالكتروني قد ترجع أسبابها لضعف في التنسيق ما بين المنظومة التربوية والمنظومة الأسرية الناتج عن خلل في قلّة الوعي بكيفية استخدام الشبكة العنكبوتية عبر وسائل التواصل الاجتماعي والمواقع المختلفة بين الطلبة فضلًا عن عدم وجود رقابة كافية من قبل الأهل والقيادة التربوية ممّا يتطلّب تدخّلًا وفحصًا عميقًا لهذه الظاهرة وبناء نموذج مقترح يساعد المختصّين التربويّين في كيفيّة التعامل مع الحالات المتضرّرة ومواجهة هذا التنمر داخل وخارج جدران المدرسة ، فالتنمّر الالكتروني ينمو ويتزايد في ظلّ إهمال الأهل والقيادة التربوية وتتفاقم نتائجه السلبية في حال عدم التدخّل في الوقت المناسب وعدم التعامل مع هذه الحالات بمهنيّة عالية مِن قِبل الخبراء المختصين .

أهمية الدراسة

تستمد الدراسة أهميتها من خلال الجانبين النظري والتطبيقي كما يلي:

الأهمية النظرية :

في عصر التكنولوجيا المتسارعة، تبرز أهمية دراسة دور القيادة التربوية في التخفيف من ظاهرة التنمر الإلكتروني، وهي تحدٍ كبير في البيئة التعليمية. تهدف الدراسة إلى تقديم فهم معمق لتأثير القيادات التربوية في مكافحة التنمر الإلكتروني وتطوير سياسات وبرامج تعليمية فعّالة. من خلال هذا البحث، يمكن استكشاف كيفية تشكيل القيادات التربوية لسلوكيات الطلاب واتجاهاتهم نحو الأمان الرقمي، وتعزيز بيئة تعليمية تقوم على الاحترام المتبادل والتقدير للتنوع. تسلط الدراسة الضوء على ضرورة تدريب القادة التربويين وتعزيز وعيهم بأهمية الأمان الرقمي. كما تأخذ الدراسة بعين الاعتبار الأثر الاجتماعي والنفسي للتنمر الإلكتروني على الطلاب ودور القيادة التربوية في تعزيز صحتهم النفسية والاجتماعية، وتناقش دور

التكنولوجيا والإعلام في محاربة التنمر الإلكتروني. تقدم هذه الدراسة رؤى قيمة يمكن تطبيقها عالميًا، مما يجعلها ذات أهمية كبيرة على المستويين المحلي والدولي، بهدف خلق مجتمع تعليمي أكثر أمانًا وتقبلاً.

الأهمية التطبيقية :

تكتسب الدراسة أهمية تطبيقية واضحة في مجال التعليم والتنشئة الاجتماعية، حيث تسهم في تحقيق بيئة تعليمية آمنة ومحفزة للطلاب. توفر هذه الدراسة للقادة التربويين الأدوات اللازمة للتعرف بدقة على ظاهرة التنمر الإلكتروني وكيفية التصدي لها بفعالية، وتعزز السياسات التعليمية والإرشادية. تهدف الدراسة إلى تعزيز الوعي والمشاركة المجتمعية، وتطوير استراتيجيات وقائية وتداخلية فعّالة تساعد في الحد من التنمر الإلكتروني وتوفير بيئة تعليمية داعمة. كما تشكّل الدراسة عاملًا محفزًا لتحقيق التغيير الثقافي داخل المدارس، مما يعزز قيم التسامح والاحترام المتبادل والتعاطف، ويؤثر إيجابيًا على الصحة النفسية والاجتماعية للطلاب. بالنظر إلى الطبيعة العالمية لظاهرة التنمر الإلكتروني، فإن النتائج المستخلصة من هذه الدراسة تعدّ ذات قيمة عالية لإرشاد الممارسات التعليمية عالميًا، مما يجعلها خطوة مهمة نحو تحقيق مستقبل تعليمي آمن وإيجابي

أهداف الدراسة

يتمثّل الهدف الرئيسي من الدراسة في: معرفة دور القيادة التربوية في التخفيف من ظاهرة التنمر الإلكتروني الذي يكمن في استكشاف وتحليل امكانات القيادات التربوية المؤثرة والمبتكرة في المساهمة بشكل فعّال للتقليل ومنع حدوث التنمر الإلكتروني بين الطلاب من وجهة نظر المستشارين التربويين.

لتحقيق هذا الهدف تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

١. تحديد دور القيادة التربوية في التصدي لظاهرة التنمر الإلكتروني في المدارس الثانوية من وجهة نظر الاستشارة التربوية في لواء الشمال داخل الخط الأخضر.

٢. تحليل وفهم وجود أي فروق في متوسطات استجابات الأفراد بشأن دور القيادة التربوية في التخفيف من التنمر الإلكتروني بناءً على الجنس.

٣. فحص وجود أي تباين في متوسطات استجابات المعلمين حول دور القيادة التربوية في مواجهة التنمر الإلكتروني بناءً على سنوات الخبرة.

٤. استكشاف وجود أي فروق في متوسطات استجابات المشاركين حول دور القيادة التربوية في التخفيف من التنمر الإلكتروني بناءً على المؤهل العلمي.

أسئلة الدراسة المحتملة

بالاستناد إلى الهدف الرئيسي للدراسة، يمكن صياغة السؤال الرئيسي لتوجيه البحث:

١. السؤال الاول: ما هو دور القيادة التربوية في التخفيف من ظاهرة التنمر الالكتروني في المدارس الثانوية من وجهة نظر الاستشارة التربوية في لواء الشمال في داخل الخط الأخضر، ؟

٢. السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات استجابات ل دور القيادة التربوية في التخفيف من ظاهرة التنمر الالكتروني في المدارس الثانوية من وجهة نظر الاستشارة التربوية في لواء الشمال في داخل الخط الأخضر، تعزى لمتغير الجنس؟

٣. السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات استجابات المعلمين دور القيادة التربوية في التخفيف من ظاهرة التنمر

الالكتروني في المدارس الثانوية من وجهة نظر الاستشارة التربوية في لواء الشمال في داخل الخط الأخضر، تعزى لمتغير سنوات الخبرة؟

٤. السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات استجابات لدور القيادة التربوية في التخفيف من ظاهرة التنمر الالكتروني في المدارس الثانوية من وجهة نظر الاستشارة التربوية في لواء الشمال في داخل الخط الأخضر، تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟

حدود الدراسة

حدود موضوعية: ستقتصر الدراسة على فهم العلاقة بين دور القيادات التربوية في التخفيف من ظاهرة التنمر الإلكتروني بإطار محدّد يشكّل جوهرها ويحدّد مسارها، هذا الإطار يتجلّى في تركيزه المحوري على القيادات التربوية داخل البيئة التعليمية، ويستهدف بشكل خاص الدور الذي يمكن أن يلعبه المديرون والمشرفون التربويون في تشكيل استراتيجيات فعّالة لمواجهة هذا التحدّي الرقمي من خلال عدسة مركّزة على التنمر الإلكتروني بالتحديد، بعيدًا عن أشكال التنمر الأخرى كالتنمر الجسدي أو اللفظي.

حدود بشرية: الدراسة تركز بشكل أساسي على القادة التربويين كالمديرين، المربين، المشرفين والمسؤولين الإداريين في المدارس والمؤسسات التعليمية، حيث ان البحث يقتصر على تأثيرات ودور هؤلاء الأفراد في التعامل مع التنمر الإلكتروني.

حدود زمانية: سيتم تطبيق الجزء الميداني لهذه الدراسة في الفصل الثالث من العام الدراسي ٢٠٢٤ -٢٠٢٣.

حدود مكانية: سيتم تطبيق الدراسة في المدارس الثانوية شمال البلاد داخل الخط الأخضر

مصطلحات الدراسة

اشتملت الدراسة على مجموعة من المصطلحات وجب توضيح معانيها وهي:

الدور: المهنة او الوظيفة وكما يعرّف في قاموس المعجم الوسيط بأنه مجموعة من المسؤوليات والأنشطة الممنوحة لشخص او فريق، ويرى البعض أن الدور هو مجموعة توقعات تخص مكانة نسقية بنائية يشتغلها الفرد (خلف، ٢٠٢٣).

أما اجرائيًّا وحسب سياق البحث يعني تحديد ووصف الوظائف والمهام المحددة التي تؤديها القيادة التربوية بطريقة عملية وملموسة في التخفيف من ظاهرة التنمر الإلكتروني من خلال تحديد المهام الخاصة، وضع السياسات التربوية، التنفيذ، المراقبة والتقييم بما في ذلك تطوير برامج تدريب وتوفير موارد للتقليل من التنمر الالكتروني بين الطلاب، فضلًا عن توضيح تفاعل القادة لتربويين مع الطلاب وأولياء الأمور في مختلف مراحل التعامل مع التنمر الالكتروني في الواقع العملي.

التنمر الالكتروني Cyberbullying: يعرف بأنه السلوك والاستخدام المعتمد على الشبكة العنكبوتية كوسيلة تكنولوجيه ليتم من خلالها التعرض وإلحاق الضر النفسي والمقصود والمتكرّر لشخص معين أو مجموعة من الأشخاص، كالاتصالات الهاتفية، غرف الدردشة، الرسائل النصيّة المسيئة عبر مواقع التواصل الاجتماعي والبريد الإلكتروني وغيرها، حيث يصدر هذا السلوك في الغالب من شخص مجهول الهُوية والمسمّى بالمتنمر الكترونيًّا والضحيّة معلوم الهوية وقد تكون هوية المتنمر أيضا معلومة للضحية وقد يحدث داخل جدران المدرسة وخارجها ويسمّى بضحيّة التنمّر الالكتروني(لعتيبي، ٢٠٢٢). هو التنمّر الذي يحدث عبر التقنيات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي، سلوك يستهدف شخصًا أو مجموعة أشخاص إمّا بسبب الهُويّة | العرق | الديانة |الصفات البدنية | الجنس | نوع الحالة الاجتماعية أو الاقتصادية | العمر| الإعاقة وهذا ما يخلق بيئة عدائية وقد يكون عبارة عن سلوك مستمرّ أو لمرّة

واحدة، موجّهٌ، عشوائيًّا أو مقصودًا .(Hagedorn & Young, 2011) (أبو الديار ٢٠١٢،)

أما اجرائيًّا السلوكيات غير المرغوب بها، حيث يقوم المتنمر بها بهدف الإساءة لشخص او مجموعة معينة بمنطق االستقواء عليه واستخدام وسائل الكترونية كالهواتف الذكية الحواسيب واللجهزة اللوحية عبر الشبكة العنكبوتية ويتمثل ذلك من خلال تحديد الرؤية وأهداف القيادة التربوية المتمثلة بالاستشاريين التربويين في المؤسسة التعليمية، لتحقيق الأهداف من خلال تقديم الدعم اللازم لضحايا التنمر الالكتروني وسبل المواجهة والتغلب على الصعوبات، ويقاس ذلك من خلال تحديد إجابات أفراد العينة المتعلّقة بتلك الجوانب في فقرات اسئلة المقابلات.فهو سلسلة من الأفعال المتعمدة والمتكررة التي تتم عبر الأنظمة الرقمية، مثل الشبكات الاجتماعية، الرسائل النصية، والبريد الإلكتروني، بهدف إيذاء أو تهديد أو مضايقة الفرد المستهدف. يشمل هذا السلوك نشر الشائعات أو الصور أو المعلومات الخاطئة أو المسيئة، وكذلك التهديدات والإساءات اللفظية.

في هذا السياق، يأتي دور القيادة التربوية كعامل حاسم في التصدي للتنمر الإلكتروني، حيث يتجلى ذلك من خلال الإجابات على أسئلة المقابلة بما يتعلق بالاستراتيجيات المتبعة من قبل القيادة التربوية.

القيادات التربوية: عملية تتميز بالقدرة على التأثير في توجيهات التابعين وقيَمهم، ممّا يسهّل الأنشطة ويحسّن العلاقات فيما بينهم ويعرف أيضًا بأنها عملية السيطرة على أنشطة لجماعة المؤسسية في جهودها لوضع أهداف المؤسسة وتحقيقها .(Ibrahim, and Alsaeed, 2020)أما اجرائيًّا: فهو دور جماعي فعّال يهدف إلى توجيه سلوك العاملين في المؤسسة التربوية لتحقيق هدف مشترك ورؤية مستقبلية وتوجهات استراتيجية من أجل التعامل مع التنمر الالكتروني من خلال التدريب المهني والمهارات المطلوبة لأداء العمل على أكمل وجه.

المرحلة الثانوية: جزء لا يتجزأ من مجموع المنظومة التربوية وهي بمثابة الحلقة الرئيسية ما بين مرحلة تكوين الشخصية إلى جانب التكوين المهني للطلبة المقبلين على الدراسة الجامعية، حيث يدوم التعليم الثانوي ثلاث سنوات ويتزامن مع مرحلة حرجة وهي مرحلة المراهقة وما يصاحبها من تغيرات في البناء النفسي والجسمي

المستشار التربوي: يعرّف المستشار التربوي بأنه الشخص المسؤول على عملية التوجيه، الارشاد والتوجيه في المؤسسة التعليمية، وهذه الخدمة مقدّمة للطلاب حسب المهام الموكلة إليه ، حيث أنه يعتبر همزة الوصل بين السلطة التربوية والمؤسسة التعليمية التي يشرف عليها ويقوم بالتخطيط، التطبيق والتوجيه، حيث تتوافر لديه الخبرات العلمية والعملية التي تؤهلّه لتقديم الخدمات في مختلف المراحل التعليمية وخاصة في المرحلة المتوسطة والثانوية، وتتلخص مهمّة المستشار التربوي بتقديم توجيهات تطبيقية لتحقيق التوافق السويّ والنموّ السليم إلى أقصى حدٍّ من خلال جمع المعلومات الخاصّة عن الطالب واستغلالها لصالحه وتقديم الخدمات المناسبة لقدراته وظروفه(بن فليسن ٢٠١٤؛ الأعور، ٢٠١٠).

الاطار النظري :

المحور الأول: القيادة التربوية والتنمر الإلكتروني

أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي مصدرًا رئيسيًا للعنف الإلكتروني والتحرش الجنسي، فضلاً عن انتشار السلوكيات غير السوية عبر النصوص والصور والمنشورات المسيئة. يُطلق على هذه الظاهرة بالتحرش الإلكتروني أو العنف الإلكتروني (Digital Aggression)، كما تشمل السلوكيات القهرية المعتمدة على التكنولوجيا (Technology-based corrective behavior) والإيذاء عبر الإنترنت. 【Powell & Henry, 2019】 (Cyber victimization)

تشير بعض الأدبيات إلى مشاكل انتهاك الخصوصية، حيث يعتبر الاستخدام المفرط للمراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي خطرًا بالغًا. فهم يقومون بكتابة

معلومات كاذبة ومضللة عن أنفسهم وعن الآخرين، ومشاركة هذه المعلومات، مما يؤدي إلى افتقار الخصوصية. الكثيرون لا يدركون أن مشاركة المعلومات مزودة بخاصية التسجيل أو ما يسمى بالبصمة الرقمية(Digital footprint) ، مما يجعل الحفاظ على خصوصية الأشخاص في الشبكة العنكبوتية أمرًا بالغ الأهمية [Hawi, Samaha & Griffiths, 2019] .

كما تحدثت بعض الأبحاث عن مخاطر تتعلق بالإدمان الرقمي، حيث يزيد استخدام الأطفال للأجهزة الحديثة مثل التابلت والهواتف الذكية وانغماسهم في تطبيقات مثل سناب شات وفيسبوك وإنستغرام من الخطورة عند استخدام تلك الوسائل بشكل سلبي. ينتج عن ذلك آثار نفسية وتعليمية واجتماعية وفسيولوجية سلبية. أشارت منظمة الصحة العالمية إلى أن إدمان ألعاب الفيديو يؤثر سلبًا على الصحة العقلية للطفل .(Brailovskaia et al., 2019)يشير بريلوفسكيا وزملاؤه إلى أن معاناة الشباب من أعراض الاكتئاب والضغوط النفسية تؤدي إلى اضطرابات نفسية وسلوكية تُسمى إدمان استخدام الفيسبوك (Facebook addiction disorder)(Brailovskaia et al., 2019)

استخدام طلاب المدارس لمواقع التواصل الاجتماعي قد يؤدي أحيانًا إلى التعرض للصدمات النفسية ومواجهة التحديات. في بعض الأحيان، تعمل تلك المواقع على تفاقم الأزمات أو ما يسمى "عدوى انتشار الأزمة"، حيث يمكن لأزمة واحدة أن تتسبب في حدوث أزمة أخرى، ويُعتقد أن نسبة ١ -٥٪ من حالات الانتحار ناتجة عن هذه العدوى.(National Association of School Psychologists, 2016)

أوضح هانجو أن التنمر الإلكتروني يرتبط بعدم ثقة الفرد بالأشخاص حوله، ويؤدي إلى اضطرابات نفسية، عاطفية أو عقلية، مما يعرضه للضغط العصبي ويستدعي اتخاذ إجراءات وقائية لتفادي التهديدات المحتملة.(Hango, 2016)

من أبرز العوامل التي تساعد على انتشار التنمر الإلكتروني في المدارس هو غياب الرقابة الإدارية والقيادة التربوية من قبل المديرين، المربين والمشرفين التربويين،

بالإضافة إلى ضعف المنظومة التربوية والإجراءات المتخذة عند التعرض لحالات التنمر الإلكتروني. يشجع هذا الطلاب على الاستمرار في العنف الإلكتروني تجاه بعضهم البعض نظرًا لضعف الرقابة؛ لذا من المهم تكثيف الجهود للحد من هذه الظاهرة من خلال المنظومة التعليمية التربوية(الحياري ، ٢٠١٨.)

يعد الشباب المراهقون من طلبة المدارس الثانوية من أكثر الفئات تعلقًا بمواقع التواصل الاجتماعي لما لها من جاذبية وقدرة على إتاحة مساحة واسعة من الحرية لهم، والتي يستغلونها للعدوان والتنمر الإلكتروني على زملائهم من خلال هواتفهم النقالة ببث الرسائل المسيئة، الصور المفبركة، الشتم، القذف والتشهير. إن مواقع التواصل الاجتماعي سلاح ذو حدين يحمل في طياته الإيجابيات والسلبيات وقد يهدد أمن المجتمع(مقراني، ٢٠١٨.)

تعد البيئة المدرسية الأكثر شيوعًا لتفشي ظاهرة التنمر الإلكتروني، ولذلك تقع المسؤولية على عاتق مديري المدارس والقيادة التربوية. فقد أبرزت الأدبيات أن فهم كيفية إدراك المديرين لهذه الظاهرة والأسباب الجذرية لتفشيها في المدارس والعوائق المحتملة لتطوير وتنفيذ برامج وقائية فعالة، أمر بالغ الأهمية لبناء ثقافة مدرسية تعزز مكافحة التنمر الإلكتروني بأشكاله المختلفة(Foody et al., 2018.)

من خلال التعريفات السابقة للتنمر الإلكتروني ودور القيادة التربوية في التعامل مع هذه الظاهرة، ترى الباحثة أن التنمر الإلكتروني في المدارس الثانوية هو ظاهرة معقدة ومتشابكة تحمل تأثيرات عميقة ومتعددة الأبعاد على الطلاب والبيئة التعليمية بأسرها. فهي ترى أن التنمر الإلكتروني، الذي يتميز بكونه سلوكًا متعمدًا ومتكررًا لإلحاق الأذى عبر وسائل الاتصال الرقمية، يمثل تحديًا جديدًا وفريدًا يتجاوز الحدود التقليدية للمدرسة ويمتد إلى العالم الرقمي الذي يكثر فيه تفاعل الشباب.

في هذا السياق، تؤكد الباحثة على أهمية الدور الذي تلعبه القيادة التربوية في التصدي لهذه الظاهرة. يتعين على القادة التربويين تبني نهج شامل ومتعدد الأوجه

لمواجهة التنمر الإلكتروني. يشمل هذا النهج تطوير سياسات واضحة وصارمة ضد التنمر الإلكتروني، بما في ذلك تحديد العقوبات المناسبة وتوفير إرشادات واضحة للتصرف عند حدوث مثل هذه الحوادث.

كما ترى الباحثة أن دور القيادة التربوية لا يقتصر فقط على الجانب الإداري والتنظيمي، بل يشمل أيضًا تعزيز ثقافة مدرسية تقوم على الاحترام المتبادل وتقدير التنوع والفروق الفردية. تؤكد أن خلق بيئة داعمة وآمنة في المدرسة يمكن أن يقلل من حالات التنمر الإلكتروني ويساعد في تطوير مجتمع مدرسي يتمتع بالصحة النفسية والاجتماعية.

المحور الثاني: التنمر الإلكتروني

محمد (٢٠١٩) يوضح أن تزايد استخدام الإنترنت والتكنولوجيا الحديثة أدى إلى انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني. بفضل خصائص هذه التقنيات، يمكن للمتنمرين الاختباء خلف الشاشات، مما يجعل التنمر الإلكتروني أكثر جاذبية وانتشارًا. بالإضافة إلى ذلك، يساهم في ذلك سهولة نقل المحتوى ونشره، وقلة الرقابة على هذه الوسائل.

عاشور (٢٠١٦) يشير إلى أن الضحايا يعانون من اضطرابات نفسية وسلوكية على المدى الطويل مثل الاكتئاب، تعاطي المخدرات، الانتحار، السلوك الجنسي المنحرف، السلوك العنيف، وتدني مستوى تقدير الذات والتحصيل الدراسي. وهذا يتطلب جهودًا لمكافحة هذه الظاهرة.

دراسة المكانين وأخرون (٢٠١٨) أظهرت انتشارًا واسعًا للتنمر الإلكتروني، وكشفت عن عوامل يمكن من خلالها التنبؤ بضحايا التنمر مثل العمر، الجنس، البلد، العرق، وحجم الشبكة الاجتماعية. كما يمكن التنبؤ بالمتنمرين من خلال الإفراط في استخدام الإنترنت، قلة التعاطف، الغضب، النرجسية، والتنمية غير السوية.

دراسة العظامات. (٢٠١٩) أشارت إلى أن الذكور هم الأكثر تعرضًا للتنمر الإلكتروني وأكثر إدمانًا للإنترنت، وأكدت على ضرورة متابعة الطلاب ومراقبتهم بشكل مستمر.

المحور الثالث: أساليب التنمر الإلكتروني

حدد سميث وآخرون (٢٠٠٨)، والصبان وآخرون (٢٠٢٠)، ومحمد (٢٠١٩) عدة أساليب للتنمر الإلكتروني، منها:

١. المكالمات الهاتفية عبر الهاتف أو الويب مثل سكايب وزوم، وتستهدف الضحية بالتهديد والشتم.

٢. الرسائل النصية التي تتضمن التهديد، الشتم، القذف، إفشاء الأسرار، والابتزاز المادي.

٣. الصور ومقاطع الفيديو التي يتم نشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي للتشهير بالضحية.

٤. البريد الإلكتروني من خلال إرسال رسائل مسيئة أو الحصول على بيانات شخصية للضحية.

٥. غرف الدردشة عبر الويب، حيث يتم التحدث مع الضحية بحساب مزيف للإيقاع بها.

٦. روابط الويب الخداعية التي تتيح للمتنمر نشر أخبار وصور غير لائقة عن الضحية عند دخولها.

المحور الرابع: خصائص شخصية المتنمر الإلكتروني

وفقًا لـ(2010) .Calvete et al ، المتنمر الإلكتروني هو شخص يسئ استخدام الإنترنت، ويميل إلى إدمان الإنترنت، ولا يتحمل الضغوط المحيطة به. يتمتع

بحرية واسعة في استخدام التكنولوجيا دون رقابة، يكون عدواني بشكل عام، ويفتقر للمهارات الاجتماعية والحصانة النفسية. غالبًا ما يكون ذو مستوى اقتصادي متوسط إلى مرتفع، ويعاني من اضطرابات نفسية، وربما يكون قد تعرض للتنمر في السابق.

المحور الخامس: أشكال التنمر الإلكتروني

وفقًا لـ(Sheryl A,٢٠١٥) أشكال التنمر الإلكتروني تشمل التحرش بإرسال رسائل نصية مهينة، انتحال الهوية للإيقاع بالضحية، معارك لفظية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، تشويه سمعة الشخص، الخداع للحصول على أسرار ومعلومات حساسة، إفشاء الأسرار، المطاردة الإلكترونية، والإقصاء من المجتمعات الافتراضية. كما يوجد تنمر ضد المعاقين من خلال الافتراءات والإساءة المتعمدة وسرقة كلمات المرور.

المحور السادس: استراتيجيات مواجهة التنمر الإلكتروني

يجب تزويد المراهقين باستراتيجيات مواجهة مناسبة للتعامل مع التنمر الإلكتروني، ويجب أن تكون المدرسة والأسرة في طليعة هذه الجهود .(Sara., 2016) ينبغي تنفيذ حملات توعية لرفع مستوى الوعي بين المراهقين، الآباء، والمعلمين حول التنمر الإلكتروني، وتحفيزهم على التدخل لمنعه .(Hutson et al., 2018) كما يجب على القادة في المدارس والمجتمعات تعزيز دور الآباء في التعامل مع التنمر الإلكتروني ونتائجه السلبية.(Chan & Chui, 2015)

المحور السابع: دور المستشار التربوي في المؤسسات التعليمية

المستشار التربوي هو المهني الذي يتعاون مع إدارة المدرسة والمنظومة التعليمية لتفعيل الجانب الثقافي التوعوي بقواعد السلوك الآمن، ومتابعة حالات الطلاب الذين يرتكبون المخالفات واتخاذ أساليب إرشادية مناسبة لكل حالة (مصطفى،٢٠٢٢) .كما يساهم المستشار التربوي في دعم الطلاب الذين يعانون من مشاكل سلوكية وتوفير فرص لتحسين سلوكهم.

المحور الثامن: نظريات في الاستشارة التربوية والخدمات الاجتماعية

نظرية النظام الإيكولوجي لـ Bronfenbrenner (1979) تعتمد على التفاعلات بين الأفراد وبيئاتهم المختلفة، وتركز على العوامل الداخلية والخارجية المؤثرة على سلوكهم. تشمل النظرية عدة مستويات من التأثير: المايكروسيستم، الميزوسيستم، الإكسوسيستم، الماكروسيستم، والكرونوسيستم. كل مستوى يتفاعل مع الآخر لتشكيل حياة الطفل وتطوره.

المحور التاسع: مبررات اعتماد نظرية النظام الإيكولوجي في دور الاستشارة التربوية بمعالجة التنمر الإلكتروني

ترى الباحثة أن نظرية النظام الإيكولوجي توفر إطارًا لفهم مشكلة التنمر الإلكتروني من خلال تحليل الأنساق المختلفة التي يتفاعل معها الطلاب، وأولياء الأمور، والمعلمين، والإدارة التعليمية. تتيح هذه النظرية فهم العوامل المادية، الاجتماعية، الدينية، العرقية، والثقافية التي تؤثر على الطالب، مما يمكن من اتخاذ إجراءات تعاونية وداعمة لتقليل ظاهرة التنمر الإلكتروني.

الدراسات السابقة

تناولت الباحثة في هذا الجزء، بعض الدراسات التي استطاعت الوصول إليها، والاطلاع عليها والتي تناولت العلاقة بين التنمر الإلكتروني ودور القيادة التربوية في الحدّ من هذه الظاهرة، وقد تمّ عرض

هذه الدراسات من الأحدث إلى الأقدم، وقامت الباحثة بالتعقيب على هذه الدراسات، من خلال مقارنتها بالدراسة الحالية من حيث مجتمع الدراسة والعينة، أدوات الدراسة ومتغيراتها ونتائجها.

هدفت الدراسة خلف (٢٠٢٣) الحالية إلى الكشف عن مستويات التنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المرشدين التربويين في محافظة

ميسان. وكذلك الكشف عن متوسط درجات التنمر للذكور ومتوسط درجات التنمر للإناث. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر الإلكتروني بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة تعزى لتطبيق برنامج الإرشاد الانتقائي المصمم بالبحث؟ واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وكذلك المنهج شبه التجريبي لدراسة تأثير المتغير المستقل. وقد أجريت الاستبانة على (١٨٠) طالباً وطالبة من ممثلي المرحلة الثانوية في مديرية التربية والتعليم بالمحافظة. وتوصلت الدراسة إلى ضعف وجود الرقابة الإلكترونية على ما ينشر على شبكة الإنترنت، وكذلك قلة وجود الدعاة الدينيين لدى المراهقين، مما يجعلهم يتسببون في الإضرار بالآخرين، وكذلك عدم وجود رقابة الوالدين والأهل على المراهقين، مما يؤدي إلى الإضرار بالآخرين. ويمارس الذكور التنمر الإلكتروني أكثر من الإناث. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة من عينة البحث على مقياس التنمر الإلكتروني، حيث كانت قيمة مستوى الدلالة تساوي (٠,٨٩٣)، وهو قيمة أكبر من ٠.٠٥ مما يحقق قبول الفرضية.

سعت دراسة لعتيبي، (٢٠٢٢). إلى التعرف على مدى انتشار أساليب التنمر الإلكتروني لدى طلبة المدارس الثانوية بمحافظة شقراء في ظل جائحة كورونا (كوفيد -٩١)، والتعرف على مدى قيام المعلم بدوره في الحد من هذه الأساليب. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات، والتي تم تطبيقها على عينة عشوائية طبقية بلغ حجمها (٣٣٤) طالبا وطالبة من طلبة المدارس الثانوية بمحافظة شقراء. وتوصلت الدراسة إلى أن انتشار أساليب التنمر الإلكتروني لدى طلبة المدارس الثانوية بمحافظة شقراء جاءت بدرجة (منخفضة)، وأن درجة تعرضهم للتنمر الإلكتروني كانت أكبر من درجة ممارستهم له. كما بينت النتائج أن معلم المرحلة الثانوية يقوم بدوره في الحد من أساليب التنمر الإلكتروني لدى الطلبة بدرجة (متوسطة)، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة

إحصائية بين متوسطات استجابة عينة الدراسة نحو قيام المعلم بدوره في الحد من انتشار أساليب التنمر الإلكتروني تعزى لمتغير النوع.

في دراسة عتوم، واخرون . (٢٠٢٢). هدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور المرشد التربوي في خفض سلوك التنمر كما يراه المرشدون التربويون ومديرو المدارس، والكشف عن الفرق بين إجابات المرشدين التربويين ومديري المدارس عن دور المرشد التربوي في خفض سلوك التنمر. تكونت عينة الدراسة من (٦٤) مرشدًا ومديرًا لكل فئة من المدارس الأساسية في تربية محافظة جرش من الصف السابع إلى الصف العاشر. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير مقياس دور المرشد في خفض سلوك التنمر وتم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس. أظهرت نتائج السؤال الأول والثاني أن المجال الرابع: دور المرشد التربوي في خفض سلوك التنمر لدى المعلمين، قد حصل على أعلى استجابة، في حين تلاه المجال الخامس: دور المرشد التربوي في خفض سلوك التنمر لدى أولياء الأمور، ثم المجال الثاني: دور المرشد التربوي في خفض سلوك التنمر لدى المتنمر عليه، ثم المجال الثالث: دور المرشد التربوي في خفض سلوك التنمر لدى البيئة المدرسية، وجاء في المرتبة الأخيرة المجال الأول: دور المرشد التربوي في خفض سلوك التنمر لدى المتنمر.

هدفت دراسة الخطيب (٢٠٢١) التعرّف على فعالية برنامج قائم على إرشاد الأقران في تنمية السلوك الاجتماعي بهدف خفض التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية بغزة، حيث تكّونت عيّنة الدراسة من ٢٠ طالبًا واستخدم الباحث مقياس السلوك الاجتماعي ومقياس التنمر المدرسي والبرنامج الإرشادي، ومن أهم النتائج التي ظهرت وجود فروق ذات دالة إحصائية في مستوى كلّ من السلوك الاجتماعي والتنمر المدرسي، وكذلك استمرار فاعلية برنامج إرشاد الأقران في القياس التتبعي بعد مرور شهرين من تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية، حيث أوصت الدراسة بضرورة استخدام أسلوب إرشاد الأقران في العملية الإرشادية والتعليمية وفي برامج تحسين السلوك الاجتماعي وخفض التنمر المدرسي لدى الطلبة.

قام الباحثان عيسو وبوشيربي(٢٠٢٠) بإجراء دراسة بحثية معمّقة تهدف إلى استكشاف العلاقة الموجودة بين العنف المدرسي والإدمان على الألعاب الإلكترونية العنيفة لدى الأطفال، حيث أجريت هذه الدراسة في ولاية "البليدة" بالجزائر، تمّ فيها اختيار عينة قصدية تضم ٢٣٥ طفلاً وطفلة من طلاب مدارس المرحلة المتوسطة، ولتحقيق أهداف الدراسة، اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي الارتباطي، مستخدمين مقياسين بحثيين: الأول لسلوك العنف المدرسي والثاني للإدمان على الألعاب الإلكترونية العنيفة، توصلت نتائج الدراسة إلى عدّة استنتاجات مهمة؛ الأولى تشير إلى وجود علاقة ملحوظة بين العنف المدرسي والإدمان على الألعاب الإلكترونية العنيفة بين الأطفال في المرحلة المتوسطة. هذا الاكتشاف يبرز التأثير المحتمل للألعاب الإلكترونية العنيفة على سلوك الأطفال داخل البيئة المدرسية، والنتيجة الثانية تكشف عن وجود فروق بين الجنسين فيما يتعلق بالعنف المدرسي، وهذا يعكس تأثير متغير الجنس على السلوكيات العدوانية لدى الأطفال، أما النتيجة الثالثة، فتشير إلى وجود فروق في مستويات الإدمان على الألعاب الإلكترونية العنيفة بين الجنسين، مما يعطي بعدًا جديدًا لفهم كيفية تأثير الألعاب على الأطفال بناءً على جنسهم.

تعد هذه الدراسة إضافة قيمة للأدبيات البحثية في مجال العنف المدرسي والألعاب الإلكترونية، حيث توفر فهمًا أعمق للعوامل التي تؤثر على سلوك الأطفال وتساعد في تشكيل استراتيجيات تعليمية وتربوية أكثر فعالية.

أما دراسة تماضر (٢٠٢٠) أسفرت نتائجها بمجموعة توصيات؛ كضرورة تعزيز البيئة التعليمية لتعبير الطلاب عن احتياجاتهم النفسية، ضرورة تفعيل التواصل بين الاسرة والمدرسة والمجتمع المحلي وغرس القيم من قبل إدارة المدرسة والقيادة التربوية، وذلك بعد استخدامها المنهج الوصفي التحليلي التي استخدمت فيه عيّنة مكوّنة من ٤٣١ معلمًا ومعلّمة و٥٧٦ طالبًا وطالبة.

أجرت العنزي (٢٠١٩) دراسة بحثية رائدة تناولت فيها جوانب متعدّدة من ظاهرة التنمر الإلكتروني، وذلك بالتركيز بشكل خاص على لعبة الفورتنايت الشهيرة، حيث هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف الأسباب الشخصية التي تقف وراء التنمر الإلكتروني، فضلًا عن فهم تأثير المناخ الأسري والمدرسي على هذه الظاهرة، كما حرصت الباحثة على تقصّي الآثار المترتبة على الضحايا المتأثرين بهذا النوع من التنمر، وسعت إلى تحديد ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في ردود أفعال أفراد العينة المتعلقة بمحاور الدراسة المختلفة، بناءً على المتغيرات الشخصية للمشاركين، حيث شكّل طلبة المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية عينة الدراسة، حيث شارك فيها ٢٨٣ طالبًا وطالبة، استخدمت الباحثة الاستبيان كأداة أساسية لجمع البيانات، وقد أظهرت النتائج ميلاً متوسطًا في استجابات عينة الدراسة نحو الأسباب الشخصية للتنمر الإلكتروني، المناخ الأسري والمدرسي، والآثار المترتبة على الضحايا، خاصةً من خلال تجربتهم مع لعبة الفورتنايت، كما وأشارت الدراسة إلى وجود فروق مهمة وذات دلالة إحصائية في ردود الأفعال تجاه محاور الدراسة الأربعة، مرتبطة بالصف الدراسي وعدد مرات اللعب خلال الأسبوع، لم تقف الدراسة عند هذا الحد، بل تعمقت في كشف الاختلافات الجوهرية بين أفراد العينة استنادًا إلى متغير التعرض للتنمر الإلكتروني عبر لعبة الفورتنايت، وذلك في جميع محاور الدراسة. تُعد هذه الدراسة مساهمة قيمة في فهم ظاهرة التنمر الإلكتروني في المجتمع الطلابي، وتوفر أساسًا متينًا لوضع استراتيجيات فعالة للتعامل مع هذه التحديات الراهنة.

أجرى ماثيوز (MATTHEWS SHANNON ٢٠١٩،) دراسة عن تجارب مرشدي المدارس الابتدائية في تنفيذ برامج ردع التنمر ومكافحته، حيث اشتملت الدراسة على ٨ عينات من مرشدي المدارس الابتدائية من منطقة شرق تكساس، واعتمدت الباحثة على المقابلات الشخصية كأسلوب في جمع البيانات باستخدام برنامج NVIVO والتحليل الموضوعي والذي كشف عن ٥ موضوعات رئيسية وهي: تعريفات التنمر المختلفة والخيارات المتاحة للتدخلات المحتملة وسياسة المدرسة

المنتهجة في التدخل عند وقوع حوادث التنمر الالكتروني كما وأهمية دور مستشار التوجيه التربوي المدرسي، مع اقتراح للتحسينات اللازمة، حيث أوضحت الدراسة أن مرشدي المدارس الابتدائية ينفذون برامج محدّدة وأنشطة تدخّل لمكافحة التنمر بدرجة منخفضة، وأنه توجد علاقة ايجابية بين توضيح أدوار مرشدي المدارس الابتدائية وتحسين تنفيذ مثل هذه البرامج.

أفادت دراسة أبو سحلول و أخرون (٢٠١٨) إلى التعرّف على مظاهر التنمر الالكتروني حسب وجهة نظر المرشدين التربويين كما التعرف على الأسباب والدوافع التي تؤدي إلى حدوث هذا التنمر لدى الطلاب، حيث استخدم الباحثون المنهج الوصفي واعتمد على عينة عشوائية شملت ١٠ مرشدين تربويين من مدارس ثانوية مع استخدامهم للمنهج الوصفي، و توصلوا الى النتائج بأن أول سبب للتنمر الالكتروني هو التفكّك الأسري وأسلوب التنشئة الاجتماعية الغير صحيحة، ولذا على المرشدين التربويين تنفيذ مهامهم و أدوارهم بتكثيف المقابلات الإرشادية وتدريب الطلاب على مواجهة هذا التنمر.

وأجرى باتماز واولسوي وانكياوغلو(Batmaz, Ulusoy & Inceoglu ٢٠٢٠), دراسة للتحقق من الدور الوسيط للاعتماد على الألعاب الإلكترونية في العلاقة بين التنمر عبر الإنترنت والإيذاء عبر الإنترنت. الدراسة الحالية هي دراسة وصفية في نموذج الفرز العلائقي. تكونت عينة الدراسة من (٢٨٤) طالبا وطالبة جامعيين، منهم (١٩٤) من الإناث و (٩٠) من الذكور في مدينة اسطنبول. تم استخدام مقياس إدمان الألعاب الرقمية ومقياس التنمر الإلكتروني، ومقياس التسلط عبر الانترنت كأدوات لتحقيق أهداف الدراسة، أظهرت نتائج الدراسة أن التنمر الإلكتروني تنبأ بشكل كبير بالبلطجة الإلكترونية وإدمان الألعاب الرقمية، بينما توقع إدمان لألعاب الإلكترونية بشكل كبير التنمر الإلكتروني. وقد تقرر أن هناك ارتباطات كبيرة وإيجابية بين

الإيذاء عبر الإنترنت والتسلط عبر الإنترنت وإدمان الألعاب الإلكترونية، وبين إدمان الألعاب الإلكترونية والتسلط عبر الإنترنت

.

ودراسة ريتشارد وآخرون(Richard, et al ٢٠٢١)التي هدفت معرفة العلاقة بين إيذاء التنمر

ومشكلات الألعاب الإلكترونية وما المشاكل الداخلية و الخارجية التي تتوسطها، تكونت عينة الدراسة من (٦٣٥٣) طالبا في المرحلة الثانوية تتراوح أعمارهم بين ١٢ و ١٨ عاما. وتشمل التدابير الإيذاء المتنمر الجسدي واللفظي والإلكتروني وغير المباشر) والاستيعاب (على سبيل المثال ، أعراض القلق والاكتئاب) والاستيعاب (على سبيل المثال، المشاكل العدوانية والجائحة) ومشكلات الألعاب الإلكترونية استخدم الباحثون استبانة التنمر واستبانة الألعاب الإلكترونية كأدوات لتحقيق أهداف الدراسة، بينت النتائج أن العلاقة بين التنمر اللفظي ومشكلات الألعاب الإلكترونية تم توسطها بشكل كامل من خلال وجود مشاكل داخلية وخارجية. تم التوسط بشكل كامل في العلاقة بين التنمر الجسدي ومشكلات الألعاب الإلكترونية من خلال مشاكل خارجية وهذا يشير النتائج إلى أن أنواعاً مختلفة من التنمر ترتبط بشكل مختلف بمشكلات الألعاب الإلكترونية، مع أعراض الصحة العقلية التي تتوسط بشكل كبير في هذه العلاقة.

وفي دراسة أجراها ساجكال واوزدمير وآك ٢٠٢٠ (Sagkal, Ozdmir & Ak,

لمعرفة الصلة

بين ممارسة ألعاب الفيديو العنيفة والتنمر في حي ، منخفض الدخل. تكونت العينة من (٣٧٨) مراهقا مبكرا تتراوح أعمارهم بين ١٢ و ١٤ عاما من ثلاث مدارس متوسطة عامة في حي حضري منخفض الدخل في غرب تركيا. أكمل المشاركون إجراءات الإبلاغ الذاتي عن ممارسة ألعاب الفيديو العنيفة ، والانتماء المنحرف للأقران، والإيذاء والتنمر . أشارت النتائج إلى أن ممارسة ألعاب الفيديو العنيفة ارتبطت بشكل

مباشر وإيجابي بالتنمر الذي يمارسه المراهقون الأوائل. بالإضافة إلى ذلك ، توسط الانتماء النظير المنحرف والإيذاء بشكل تسلسلي في العلاقة بين ممارسة ألعاب الفيديو العنيفة والتنمر . تقدم النتائج نموذجًا جديدًا شاملا لكيفية ربط ممارسة ألعاب الفيديو العنيفة بتنمر المراهقين الأوائل من خلال آليات تسلسلية في الأحياء ذات الدخل المنخفض.

هدفت دراسة أركوري (ARCURI، ٢٠١٥) الوقوف على تجارب المرشدين التربويين في مكافحة التنمر الالكتروني وعلاقته بالإرشاد التربوي، حيث اشتملت العينة على ١٢ مرشدًا مدرسيًّا مختصًّا في مكافحة التنمر الالكتروني في نيوجيرسي في الولايات المتحدة الامريكية، استخدمت فيها الباحثة أسلوب المقابلات الشخصية، وأظهرت النتائج أن أفراد العينة يواجهون صراع عند أداء دور المرشد التربوي والتخصّص في مكافحة التنمر الالكتروني في آنٍ واحد، وأسفرت الدراسة على وجود علاقة إيجابية بين الثقة والانسجام بين الطالب والمرشد التربوي من خلال فعالية تعزّز العلاقة بينهما.

تعقيب على الدراسات السابقة

تشير الدراسات السابقة إلى أهمية الدور الذي تلعبه القيادة التربوية في التخفيف من ظاهرة التنمر الإلكتروني في المدارس. أظهرت دراسة خلف (٢٠٢٣) ضعف الرقابة الأسرية والإلكترونية وأثرها في زيادة التنمر، بينما أبرزت دراسة العتيبي (٢٠٢٢) دور المعلمين في الحد من التنمر الإلكتروني، خاصة خلال جائحة كورونا. كما تناولت دراسة عتوم وآخرون (٢٠٢٢) دور المرشد التربوي في خفض سلوك التنمر. تساهم هذه الدراسات في فهم العوامل المؤثرة على التنمر الإلكتروني وتبرز الحاجة لتفعيل دور القيادة التربوية والاستشارية لتعزيز بيئة مدرسية آمنة وداعمة. تعكس هذه النتائج أهمية الدراسة الحالية في تسليط الضوء على دور القيادة التربوية في التخفيف من التنمر الإلكتروني من وجهة نظر الاستشارة التربوية.

الطريقة والاجراءات

يتناول هذا الجزء شرح السياق البحثي وإجراءاته لهذه الدراسة من خلال عرض المنهج المعتمد والمتغيرات المدروسة، بالإضافة إلى شرح المجتمع العيني والمشاركين فيه، وتوضيح الأداة المستخدمة والإجراءات المتبعة لتحقيق موثوقيتها وثباتها. كما سيتم مناقشة مجموعة الخطوات المتتالية الواجبة اتباعها لتنفيذ الدراسة، فضلاً عن استعراض أهم الأساليب الإحصائية المستخدمة للتحقق من صحة الفروض البحثية، وفي الختام سيتم تقديم أبرز التوصيات.أعلى النموذج

منهجية الدِّراسة

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة، كما ويعرف المنهج الوصفي التحليلي(Descriptive Survey Methodology) على انه نهج بحثي يُستخدم في العلوم الاجتماعية والعديد من التخصصات الأخرى لفهم واستقصاء الظواهر والظواهر الاجتماعية والسلوك البشري. يعتمد هذا النهج على جمع البيانات من مجموعات كبيرة من الأفراد أو الكيانات أو الأماكن وتحليلها بشكل كمّي وإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة(Alawneh,2022)

مجتمع وعينة الدراسة

يتكون أفراد مجتمع الدراسة من القادة التربويين والذي يشمل المديرين، المشرفين التربويين والمربين من المدارس الثانوية في لواء الشمال في داخل الخط الأخضر، تم اختيار عينة تمثل جزءًا من هذا المجتمع، حيث شملت (٧٠)من مديري، مشرفين تربويين ومربي الصفوف في المدارس الثانوية.،تم توزيع استبانة على أفراد العينة، وقد تم استرداد (٦٧) استبانة صالحة للتحليل. فيما يلي عرض لخصائص عينة الدراسة:

الجدول (١) توزيع افراد عينة الدراسة حسب خصائصها المهنية

المتغير	النوع	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	37	55.2
	انثى	30	44.8
	المجموع	67	100.0
سنوات الخبرة	اقل من خمسة سنوات	18	26.9
	من خمسة الى عشرة سنوات	29	43.3
	من ١١ الى ١٥ سنة	13	19.4
	اكثر من ١٥ سنة	7	10.4
	المجموع	67	100.0
المؤهل العلمي	بكلريوس فاقل	45	67.2
	دراسات عليا	22	33.8
	المجموع	67	100.0

اداة الدراسة

تم تطوير استبانة خاصة للحصول على الإجابات الملائمة لأسئلة الدراسة المتعلقة دور القيادة التربوية في التخفيف من ظاهرة التنمر الالكتروني في المدارس الثانوية من وجهة نظر الاستشارة التربوية في لواء الشمال في داخل الخط الأخضر،

تألفت أداة الدراسة من (٣٢) فقرة موزعة على ٤ محاور تتعلق بأنماط الاتصال حيث خصص المحور الأول ب (٨) فقرات الاساليب والاستراتيجيات والمحور الثاني ب (٨) فقرات لاستراتيجيات التدخل الوقائي اما المحور الثالث فقد تم وضع (٨) فقرات حول تعزيز التعاون بين المدرسة والاسرة والمجتمع ، والمحور الرابع فقد تم وضع (٨) فقرات حول الاساليب التي تطور ثقافة المدرسة وتم بناؤها وفقاً لمقياس ليكرت خماسي الأبعاد. تمنح الدرجات بالاتجاه الإيجابي على النحو التالي: (موافق بشدة: ٥ درجات، موافق: ٤ درجات، محايد: ٣ درجات، معرض: ٢ درجات، معارض: ١ درجة). تم

تصميم هذه الأداة بعناية لضمان تغطية شاملة لمكونات البحث وتوزيع الأسئلة بشكل منظم للحصول على البيانات اللازمة.

الخصائص السايكومترية للأداة

الاختبار للصدق الظاهري /صدق المحتوى:

تم لاختبار باختبارين رئيسيين: ظاهري والمحتوى. فيما يتعلق بالصدق الظاهري، تمت مراجعة الأداة من قبل لجنة خبراء في ميدان اساليب التدريس لضمان توافقها مع المفاهيم المراد قياسها. أما فيما يتعلق بصدق المحتوى، فقد تم تقديم الأداة لعينة من المبحوثين في الدراسة، وتم تجميع لتعليقاتهم ولآرائهم حول مدى توافق لمحتوى مع المفاهيم المستهدفة، تم تحليل نتائج الاختبار للصدق باستخدام الإحصاءات المناسبة، وأظهرت نتائج التحليل توافقاً يتجاوز نسبة ٦٠٪ بين آراء الخبراء والمحكمين. حيث تم التأكيد أن مجمل العبارات تحمل درجات واضحة ومناسبة للاستخدام في الدراسة وعلى مجتمع الدراسة.

ثبات الأداة:

أيضًا تم تنفيذ اختبار لاستقرار الأداة بطريقة إحصائية باستخدام (الاتساق الداخلي) بموجب كرونباخ ألفا. تبينت النتائج أن قيم معامل ألفا لكل من الفقرات المختلفة والاستبانة ككل كانت مرضية ومتفوقة، مما يدل على استقرار الأداة وموثوقيتها في قياس المفاهيم المدروسة، فيما بتعلق بالمحور كان معامل كرونباخ قيمته (٠.٧٤) فيما كان للمحور الثاني (٠.٧٧) اما المحور الثالث فقد كان (٠.٧٢) والمحور الرابع كان (٠.٦٧) ، اما فيما يتعلق بالدرجة الكلية ، حيث بلغت قيمة كرونباخ الفا(٠.٨٩) وهذه القيمة كانت جيدة جداً مما يعكس ثبات الأداة في قياس المفاهيم المختلفة، يمكن للباحثة أن تكون واثقة تمامًا من قدرة الأداة على تحقيق أهداف الدراسة واختبار للفرضيات المطروحة.

متغيرات الدراسة :

ستحتوي الدراسة على نوعين من المتغيرات وهي:

أولا: المتغيرات المستقلة (Independent Variables) والمكونة من:

١. الجنس: ويتكون من فئتين وهما (ذكر ، انثى).

٢. **المؤهل العلمي:** ويتكون من مستويان وهي (بكالوريوس فأقل ، دراسات عليا).

٣. **سنوات الخبرة:** ولها ثلاث مستويات وهي (اقل من ٥ سنوات، من ٥ -١٠ سنوات، من ١١ -١٥ اكثر من ١٥سنة).

ثانيا: المتغيرات التابعة (Dependent Variables): وتتمثل في استجابة افراد عينة الدراسة في مجالات مقياس أداة الدراسة والمكونة من مجموعة من الفقرات والتي تختص دور القيادة التربوية في التخفيف من ظاهرة التنمر الالكتروني في المدارس الثانوية من وجهة نظر الاستشارة التربوية في لواء الشمال في داخل الخط الأخضر،

المعالجات الإحصائية

بعد جمع البيانات، قامت الباحثة باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). استخدمت مجموعة من المعالجات الإحصائية، بما في ذلك الوسطيات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، ومعامل كرونباخ ألفا، بالإضافة إلى اختبار (ت) لعينتين مستقلتين واختبار تحليل التباين الأحادي.

نتائج الدراسة

تم عرض النتائج التي تم التوصل إليها من خلال إجابة أفراد عينة الدراسة عن الأسئلة. ولقد تم تحليل البيانات التي تم الحصول عليها للتعرف على **دور القيادة التربوية في التخفيف من ظاهرة التنمر الالكتروني في المدارس الثانوية من وجهة نظر الاستشارة التربوية** حيث تم الاعتماد على المعيار الاتي(Abu Shkheedim,2022):

- اكبر من ٣.٥ كبيرة
- من ٣.٤٩ - ٢.٥ متوسطه
- اقل من ٢.٥ قليلة

السؤال الاول: ما هو دور القيادة التربوية في التخفيف من ظاهرة التنمر الالكتروني في المدارس الثانوية من وجهة نظر الاستشارة التربوية في لواء الشمال في داخل الخط الأخضر ؟

من أجل الاجابة على السؤال اللاتي تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومقارنتها بالمعيار المحدد للدراسة والجدول (٢) يوضح ذلك

الجدول رقم (٢): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة دور القيادة التربوية في التخفيف من ظاهرة التنمر الالكتروني في المدارس الثانوية من وجهة نظر الاستشارة التربوية في لواء الشمال في داخل الخط الأخضر،

رقم	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النتيجة
١.	الاساليب والاستراتيجيات	4.32	.405	كبيرة
٢.	استراتيجيات التدخل الوقائي	4.27	.457	كبيرة
٣.	تعزيز التعاون بين المدرسة والاسرة والمجتمع	4.24	.484	كبيرة
٤.	الاساليب التي تطور ثقافة المدرسة	4.24	.414	كبيرة
	الدرجة الكلية	4.27	.371	كبيرة

من خلال الجدول السابق نلاحظ ان دور القيادة التربوية في التخفيف من ظاهرة التنمر الالكتروني في المدارس الثانوية من وجهة نظر الاستشارة التربوية في

لواء الشمال في داخل الخط الأخضر جاءت كبيرة حيث تراوحت المتوسطات الحسابية عليها ما بين (٤.٢٤ -٤.٣٢) وجميعها كبيرة وهذا يدل الى ان درجة دور القيادة التربوية في التخفيف من ظاهرة التنمر الالكتروني في المدارس الثانوية من وجهة نظر الاستشارة التربوية في لواء الشمال في داخل الخط الأخضر كبيرة كما وبلغت الدرجة الكلية عليها (٤.٢٧) وهي تعتبر كبيرة حيث جاء في المرتبة الأولى مجال «الاساليب والاستراتيجيات« وفي المرتبة الثانية جاء مجال « استراتيجيات التدخل الوقائي » ، وجاء في المرتبة الثالثة مجال كل من تعزيز التعاون بين المدرسة والاسرة والمجتمع و الاساليب التي تطور ثقافة المدرسة ، وهذا يدل على أن دور القيادة التربوية يلعب دوراً حاسماً في التخفيف من ظاهرة التنمر الإلكتروني في المدارس الثانوية، وهذا ما يظهر من خلال الجدول الذي قدمته. توضح المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لكل من المحاور المدرجة في الجدول أن هناك تقديراً عالياً لدور القيادة التربوية في هذا الصدد كما يبدو أن هناك مجموعة من الأساليب والاستراتيجيات التي توجد في مدارسكم تعتبر فعّالة في التصدي لظاهرة التنمر الإلكتروني، مما يعكس الانحراف المعياري الصغير الذي يشير إلى اتفاق الآراء بشأن فعالية تلك الأساليب والاستراتيجيات.

بالإضافة إلى ذلك، النتائج تشير إلى أن استراتيجيات التدخل الوقائي وتعزيز التعاون بين المدرسة والأسرة والمجتمع تلعب دوراً كبيراً أيضاً في مكافحة التنمر الإلكتروني. هذا يشير إلى أهمية تفاعل القيادة التربوية مع جميع الجوانب المتعلقة بالمدرسة والمجتمع المحلي للتصدي لهذه الظاهرة. حيث يمكن القول بأن الدرجة الكلية العالية لدور القيادة التربوية في التخفيف من ظاهرة التنمر الإلكتروني تعكس الوعي والتفاني في مواجهة هذه المشكلة الهامة، وتبرز أهمية تبني القيادة

التربوية للإجراءات الفعّالة والاستراتيجيات الشاملة لتعزيز بيئة مدرسية آمنة وصحية.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات استجابات ل دور القيادة التربوية في التخفيف من ظاهرة التنمر الالكتروني في المدارس الثانوية من وجهة نظر الاستشارة التربوية في لواء الشمال في داخل الخط الأخضر،تعزى لمتغير الجنس ؟

ومن اجل الاجابة على هذا السؤال والمتعلق بمتغير الجنس تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين والجدول رقم (٣) يوضح ذلك:

الجدول (٣) اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات دور القيادة التربوية في التخفيف من ظاهرة التنمر الالكتروني في المدارس الثانوية من وجهة نظر الاستشارة التربوية في لواء الشمال في داخل الخط الأخضر، تعزى لمتغير الجنس

المتغير	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانجراف المعياري	قيمة(ت)	مستوى الدلالة
الاساليب والاستراتيجيات	ذكر	37	4.44	.421	2.670	.010
	انثى	30	4.18	.342		
استراتيجيات التدخل الوقائي	ذكر	37	4.37	.458	2.071	.042
	انثى	30	4.14	.430		
تعزيز التعاون بين المدرسة والاسرة والمجتمع	ذكر	37	4.29	.468	1.059	.294
	انثى	30	4.17	.502		
الاساليب التي تطور ثقافة المدرسة	ذكر	37	4.25	.408	.303	.763
	انثى	30	4.22	.427		
الدرجة الكلية	ذكر	37	4.34	.363	1.775	.081
	انثى	30	4.18	.368		

يتبيّن من الجدول (٣) أنه عدم وجود اختلاف بين متوسطات استجابات افراد عينة الدراسة حول دور القيادة التربوية في التخفيف من ظاهرة التنمر الالكتروني في المدارس الثانوية من وجهة نظر الاستشارة التربوية في لواء الشمال في داخل الخط الأخضر، تعزى لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة على الدرجة الكلية (٠.٠٨١) وهذه القيمة أكبر من (٠.٠٥)، وهذا ما يؤكد ان لا يوجد اختلاف بين متوسطات استجابات افراد عينة الدراسة دور القيادة التربوية في التخفيف من ظاهرة التنمر الالكتروني في المدارس الثانوية من وجهة نظر الاستشارة التربوية في لواء الشمال في داخل الخط الأخضر، تعزى لمتغير الجنس تلك النتائج تشير إلى أن قد يكون هناك تأثيرات ثقافية تؤثر على الطريقة التي يتفاعل بها الأفراد مع مواضيع مثل التنمر الإلكتروني ودور القيادة التربوية في مكافحته. يمكن أن تكون هذه الاختلافات الثقافية أكثر تأثيرًا من الجنس في بعض الحالات.

كما قد يكون هناك فروقات في مدى الوعي بمشكلة التنمر الإلكتروني وأهمية دور القيادة التربوية في مكافحتها بين الجنسين. هذا يمكن أن يؤثر على الاستجابات والآراء بشكل مختلف بين الذكور والإناث حيث قد تكون للأفراد اعتقادات شخصية أو تجارب سابقة تؤثر على رؤيتهم لدور القيادة التربوية في التصدي للتنمر الإلكتروني. هذه الاعتقادات الشخصية قد تختلف بين الجنسين وتؤثر على النتائج.

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات استجابات المعلمين دور القيادة التربوية في التخفيف من ظاهرة التنمر الالكتروني في المدارس الثانوية من وجهة نظر الاستشارة التربوية في لواء الشمال في داخل الخط الأخضر، تعزى لمتغير سنوات الخبرة؟

ومن اجل الاجابة على هذا السؤال والمتعلق بمتغير سنوات الخبرة تم **استخدام اختبار تحليل التباين** Anova **والجدول رقم (٤) يوضح ذلك:**

الجدول (٤) اختبار ANOVA لدلالة الفروق إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات دور القيادة التربوية في التخفيف من ظاهرة التنمر الالكتروني في المدارس الثانوية من وجهة نظر الاستشارة التربوية في لواء الشمال في داخل الخط الأخضر تعزى لمتغير سنوات الخبرة

ANOVA						
المتغيرات		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	اختبارF	القيمة الاحتمالية
الاساليب والاستراتيجيات	بين المجموعات	.144	3	.048	.283	.837
	داخل المجموعات	10.705	63	.170		
	الإجمالي	10.849	66			
استراتيجيات التدخل الوقائي	بين المجموعات	.593	3	.198	.944	.425
	داخل المجموعات	13.192	63	.209		
	الإجمالي	13.785	66			
تعزيز التعاون بين المدرسة والاسرة والمجتمع	بين المجموعات	.964	3	.321	1.395	.252
	داخل المجموعات	14.513	63	.230		
	الإجمالي	15.478	66			
الاساليب التي تطور ثقافة المدرسة	بين المجموعات	.515	3	.172	1.001	.398
	داخل المجموعات	10.800	63	.171		
	الإجمالي	11.315	66			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	.252	3	.084	.598	.619
	داخل المجموعات	8.868	63	.141		
	الإجمالي	9.120	66			

يتبيّن من الجدول (٤) أنه عدم وجود اختلاف بين متوسطات استجابات افراد عينة الدراسة حول **دور القيادة التربوية في التخفيف من ظاهرة التنمر الالكتروني في**

المدارس الثانوية من وجهة نظر الاستشارة التربوية في لواء الشمال في داخل الخط الأخضر، تعزى لمتغير سنوات الخبرة ، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة على الدرجة الكلية (٠.٦١٥) وهذه القيمة أكبر من (٠.٠٥)، وهذا ما يؤكد ان لا يوجد اختلاف بين متوسطات استجابات افراد عينة الدراسة **دور القيادة التربوية في التخفيف من ظاهرة التنمر الالكتروني في المدارس الثانوية من وجهة نظر الاستشارة التربوية في لواء الشمال في داخل الخط الأخضر، تعزى لمتغير سنوات الخبرة** ذات دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) ويعزو الباحث تفسير عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية الى عدة عوامل ممكنة. قد تكون الخبرة المتنوعة للمعلمين في الدراسة غير كافية لاكتشاف فروق يمكن أن ترتبط بسنوات الخبرة في هذا السياق المعين كما قد تكون هناك عوامل أخرى مثل التدريب، والتوجيه، والدعم المتاح للمعلمين تؤثر على وجهات نظرهم بشكل أكبر من سنوات الخبرة فيما يتعلق بدور القيادة التربوية في مكافحة التنمر الإلكتروني. بالإضافة الى تنوع في الرؤى والاعتقادات بين المعلمين بغض النظر عن سنوات الخبرة، مما يقلل من إمكانية رؤية فروقات إحصائية بناءً على هذه العامل وحده.

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات استجابات لدور القيادة التربوية في التخفيف من ظاهرة التنمر الالكتروني في المدارس الثانوية من وجهة نظر الاستشارة التربوية في لواء الشمال في داخل الخط الأخضر، تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟

ومن اجل الاجابة على هذا السؤال والمتعلق بمتغير المؤهل العلمي تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين والجدول رقم (٥) يوضح ذلك:

الجدول (٥) اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لدلالة احصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات استجابات دور القيادة التربوية في التخفيف من ظاهرة التنمر الالكتروني في المدارس الثانوية من وجهة نظر الاستشارة التربوية في لواء الشمال في داخل الخط الأخضر، تعزى لمتغير المؤهل العلمي

المتغير	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانجراف المعياري	قيمة(ت)	مستوى الدلالة
الاساليب والاستراتيجيات	بكالوريوس	45	4.34	.407	.394	.695
	ماجستير فأعلى	22	4.30	.432		
استراتيجات التدخل الوقائي	بكالوريوس	45	4.28	.448	.089	.930
	ماجستير فأعلى	22	4.27	.490		
تعزيز التعاون بين المدرسة والاسرة والمجتمع	بكالوريوس	45	4.26	.523	.682	.498
	ماجستير فأعلى	22	4.17	.421		
الاساليب التي تطور ثقافة المدرسة	بكالوريوس	45	4.27	.450	1.268	.209
	ماجستير فأعلى	22	4.13	.338		
الدرجة الكلية	بكالوريوس	45	4.29	.388	.704	.484
	ماجستير فأعلى	22	4.22	.363		

يتبيّن من الجدول (٥) أنه عدم وجود اختلاف بين متوسطات استجابات افراد عينة الدراسة حول دور القيادة التربوية في التخفيف من ظاهرة التنمر الالكتروني في المدارس الثانوية من وجهة نظر الاستشارة التربوية في لواء الشمال في داخل الخط الأخضر، تعزى لمتغير المؤهل العلمي، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة على الدرجة الكلية (٠.٤٨) وهذه القيمة أكبر من (٠.٠٥)، وهذا ما يؤكد ان لا يوجد اختلاف بين متوسطات استجابات افراد عينة الدراسة المعلمين دور القيادة التربوية في التخفيف من ظاهرة التنمر الالكتروني في المدارس الثانوية من وجهة نظر الاستشارة التربوية في لواء الشمال في داخل الخط الأخضر، تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وقد تبين ان هناك تشابه كبير في الآراء والاستجابات بين المعلمين في عينة الدراسة، ويفسر الباحث هذه النتيجة فضل احتمالية أن يكون التأثير الرئيسي على

تقييم المعلمين لدور القيادة التربوية في التخفيف من ظاهرة التنمر الالكتروني مرتبطًا بعوامل أخرى غير المؤهل العلمي. على سبيل المثال، قد تتضمن هذه العوامل العلاقات الاجتماعية في المدرسة، والتوجيه الإداري، والتوجيه النفسي للطلاب، وغيرها من العوامل التي يمكن أن تؤثر على نظرة المعلمين لدور القيادة التربوية في التصدي للتنمر الإلكتروني..

التوصيات :

بناءً على النتائج والتحليل يمكن تقديم التوصيات التالية:

- يُوصى بتعزيز دور القيادة التربوية في مكافحة ظاهرة التنمر الإلكتروني في المدارس الثانوية، حيث أظهرت النتائج أن هذا الدور يلعب دورًا كبيرًا في تخفيف هذه الظاهرة بوجهة نظر الاستشارة التربوية.
- ينبغي تطوير وتنفيذ استراتيجيات وقائية فعّالة للتصدي للتنمر الإلكتروني، بما في ذلك تطوير برامج تثقيفية للطلاب وتدريب المعلمين والموظفين على كيفية التعامل مع هذه الظاهرة:
- ينبغي تعزيز التعاون والتواصل بين المدارس وأولياء الأمور والمجتمع المحلي لدعم جهود مكافحة التنمر الإلكتروني، مما يخلق بيئة داعمة ومشاركة في مكافحة هذه الظاهرة.
- ينبغي توفير التدريب المستمر والدعم للمعلمين لتعزيز قدراتهم في التعامل مع حالات التنمر الإلكتروني وتطوير الاستراتيجيات الفعالة في هذا الصدد:

- يجب تشجيع الطلاب على الإبلاغ عن حالات التنمر الإلكتروني وتقديم الدعم والتوجيه لهم، بالإضافة إلى إجراء حوارات مفتوحة مع الطلاب لفهم تحدياتهم ومشاكلهم.
- ينبغي إجراء دراسات وتقييمات مستمرة لفهم طبيعة ومدى انتشار التنمر الإلكتروني، بالإضافة إلى تقييم فعالية البرامج والاستراتيجيات المستخدمة في مكافحته.
- ينبغي تشجيع البحث العلمي والابتكار في مجال مكافحة التنمر الإلكتروني، بما يشمل تطوير تقنيات جديدة واستراتيجيات فعّالة للتصدي لهذه الظاهرة.

من خلال تنفيذ هذه التوصيات، يمكن تعزيز الجهود المبذولة للحد من التنمر الإلكتروني في المدارس وخلق بيئة تعليمية آمنة وداعمة لجميع الطلاب.

المصادر

خلف، علي محمود. (٢٠٢٣). اسلوب الإرشاد الانتقائي في الحد من ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلبة الثانوية من وجهة نظر المرشدين التربويين في محافظة ميسان .مجلة الجامعة العراقية، ع٦٠، ج١ ، ٥٧٣.584 -

لعتيبي، عبدالمجيد بن سلمي الروقي. (٢٠٢٢). الدور التربوي للمعلم في الحد من أساليب التنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة شقراء في ظل جائحة كورونا (كوفيد -١٩) .رسالة الخليج العربي، س٤٢، ع١٦٤ ، ١٠٧ - 137.

عتوم، سمر محمود حسن، و أبو عيطة، سهام درويش. (٢٠٢٢). دور المرشد التربوي في خفض سلوك التنمر لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر المرشدين ومديري المدارس في محافظة جرش .*مجلة جامعة عمان العربية للبحوث - سلسلة البحوث التربوية والنفسية، مج٧، ع٣* ، ٤١١.435 -

الخطيب ، عبد الله عبد الهادي عبد الرحمن (٢٠٢١) فعالية برنامج قائم على إرشاد الأقران في تنمية السلوك الاجتماعي لخفض التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية بمحافظات غزة،مجلة الدراسات التربوية و النفسية المجلد ١٦، العدد ١ (٣١ يناير/كانون الثاني ٢٠٢٢)، ص ص. ١ -١٦، ١٦ص

أبو سحلول وآخرون، (٢٠١٨) واقع ظاهرة التنمر المدرسي يدر طلبة المرحلة الثانوية في محافظة خان يونس ، وسبل واجهتها ، مجلس البحث العلمي ، فلسطين

العنزي، موضي (٢٠١٩). التنمر الإلكتروني بين المراهقين : دراسة مطبقة على عينة من طلاب المرحلة المتوسطة المستخدمين للعبة الفورتنايت. مجلة العلوم العربية والإنسانية ، (٢)١٣

قدي، سومية. (٢٠١٨). إدمان الألعاب الإلكترونية وعلاقتها بالتنمر في الوسط المدرسي. دراسة ميدانية على تلاميذ المرحلة الابتدائية بولاية مستغانم. مجلة التنمية البشرية، (١٠) ،

مقراني، مباركة. (٢٠١٨) التنمر الإلكتروني وعلاقته بالقلق الاجتماعي دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي ببعض ثانويات مدينة ورقلة. (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر

المكانين هشام (٢٠١٨) التنمر الإلكتروني لدى عينة من الطلبة المضطربين سلوكيًا وانفعاليًا في مدينة الزرقاء. مجلة الدراسات التربوية والنفسية ، جامعة السلطان قابوس، (١)١٢ -١٧٩ -197

عيسو، عقيلة وبوشيربي، إكرام (٢٠٢٠). العنف المدرسي وعلاقته بإدمان الألعاب الإلكترونية العنيفة. مجلة أنسنة للبحوث والدراسات جامعة زيان عاشور بالجلفة - كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، (٢)١١ ، ٢٠٦ -١٩٢

أبو غزال، معاوية (٢٠١٥) . السلوك التنمري من وجهة نظر الطلبة المتنمرين والضحايا. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، (٢) ٨٥ - ٥٠

أحمد، حنان ٢٠٢٠ (ب). اساءة استخدام الألعاب الإلكترونية وعلاقته بسلوكيات التنمر لدى الأطفال في مرحلة رياض الأطفال في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. مجلة الطفولة والتربية، جامعة الإسكندرية، ١٢(٤٣)، ٣١٥ - ٣٧٩

خديجة بن فليس،(٢٠١٤) المرجع في التوجيه المدرسي والمهني ، د . ط ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون

إسماعيل الأعور، (٢٠١٠) ضغوط وعراقيل أداء مستشار التوجيه المدرسي لمهامه في المقاطعة مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية . ، جامعة ورقلة ، العدد ٣ /٢٠١٠ ،

يوسف القرود، تماضر . (٢٠٢٢). دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة الشعر المدرسي لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا في مدارس لواء قصبة عمان الحكومية ، أطروحة الدكتوراه في علم الجريمة ، قسم علم الجريمة، منشورة.

أبو الديار (٢٠١٢) سيكولوجية التنمر بين النظرية و العلاج ، ط٠٢، الكويت مركز تقويم مركز تقويم وتعليم الطفل

عبير محمد الصبان وآخرون. (٢٠٢٠). التنمر الالكتروني لدى الطلبة المراهقين في بعض مدارس المرحلة المتوسطة والثانوية في مدينة جدة. المجلة العلمية، المجلد ٣٦(العدد ٩

هشام عبد الفتاح عطيوي الحياري. (٢٠١٨). التنمر الالكتروني لدى عينة من الطلبة المضطربين سلوكيا وانفعاليا في مدينة الزرقاء. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، المجلد ١٢(العدد ٠١)

ثناء هاشم محمد. (٢٠١٩). واقع ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الغيوم وسبل مواجهتها (دراسة ميدانية). مجلة جامعة الغيوم للعلوم التربوية والنفسية، الجزء ٢)العدد ١٢

حسين العلا نظمي عمر عطا الله العظامات. (٢٠١٩) . التنمر المدرسي وعلاقته بفاعلية الذات لدى الطلبة صف التاسع والعاشر في المدارس الحكومية بالاردن ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية ، المجلد ١٠، العدد ٢

رايس ،علي حسان ، مصطفي (٢٠٢٢) التوجيه و الإرشاد المدرسي، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة عمار ثليجي، ورقلة.

عبد القادر بن سعيد (٢٠١٦) دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي و المهني في تحقيق الصحة النفسية للتلميذ، جامعة سيدي بلعباس، الحوار المتوسطي، العدد ١

منال ، ثلايجية . (٢٠٢١) التنمر المدرسي اسباب و حلول ، مجلة الروائز ، المجلد05 ، العدد ٠١

رمضان عاشور(٢٠١٦) حسين البنية العاملة لمقياس التنمر الإلكتروني كما تدركها الضحية لدى عينة من المراهقين المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية كلية التربية جامعة حلوان، ع (٤)،

Mattheus,S, (2019), the experiences of elementary scholl conselors in bullying intervention and prevention

Arcuri, N,M,(2015) "K-12 educators in the role of school experiences: a qualitative study" doctorat dissertation capella university,USA

Sagkal, A., Ozdmir, Y. & Ak, S. (2020). The effect of violent video game playing on bullying in low-income urban neighborhoods: A serial mediation model. International Journal of School & Educational Psychology, https://doi.org/10.1080/21683603.2020.1802376.

Richard, J., Marchica, L., Ivoska, W. & Derevensky, J. (2021). Bullying Victimization and Problem Video Gaming: The Mediating Role of Externalizing and Internalizing Problems. Int. J. Environ. Res. Public Health 2021, 18, 1930. https://doi.org/ 10.3390/ijerph18041930

Batmaz, H., Ulusoy, Y. & İnceoğlu, F. (2020). "The Mediating Role of Digital Game Addiction in The Correlation Between Cyber Victimization and Cyber Bullying" International Social Sciences Studies Journal, 6(73), 5093- 5108.

Darvesh, N., Radhakrishnan, A., Lachance, C., Nincic, V., Sharpe, J., Ghassemi, M. & Tricco, A. (2020). Exploring the prevalence of gaming disorder and internet gaming disorder: a rapid scoping review. Systematic review, 9(8), 1- 10.

Evans, C. & Smokowski, P. (2016). Understanding weaknesses in bullying research: How school personnel can help strengthen bullying research and practice. Children and Youth Services Review, 69, 143–150.

Ferguson, C. (2010). Video games and youth violence: A prospective analysis in adolescents. Journal of Youth and Adolescence, 40, 377–391.

Hagedorn, W., & Young, T. (2011). "Identifying And İntervening With Students Exhibiting Signs Of Gaming Addiction And Other Addictive Behaviors: Implications For Professional School Counselors", Professional School Counseling, 14(4)

Ibrahim, R., and Alsaeed, H. (2020). Impact of Electronic Games on the Behavior of Children and their Academic Achievement upon Schools in Mosul City. Indian Journal of Forensic Medicine and Toxicology, 4(1): 374-379.

Brailovskaia, J., Velten, J., Margraf, J. (2019). Relationship between daily stress, depression symptoms, and Facebook

Addiction Disorder in Germany. *Journal of Behavioral Addictions*, 8(1), 117-128.

Foody, M., Samara, M., & Carlbring, P. (2018). A review of cyberbullying and suggestions for online psychological therapy. *Internet Interventions*, 13, 42-52.

Hango, D. (2016). Cyberbullying and cyberstalking among Internet users aged 15 to 29 in Canada. *Insights on Canadian Society*. Statistics Canada.

Hawi, N. S., Samaha, M., & Griffiths, M. D. (2019). The Digital Addiction Scale for Children: Development and validation. *Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking*, 22(12), 748-755.

National Association of School Psychologists. (2016). Preventing suicide: Guidelines for administrators and crisis teams. *National Association of School Psychologists*.

Powell, A., & Henry, N. (2019). Digital harassment and abuse: Experiences of sexuality and gender minority adults. *European Journal of Criminology*, 16(5), 569-586.

Sara Pabian, Heidi Vandebosch, Short-term longitudinal relationships between adolescents (cyber)bullying perpetration and bonding to school and teachers, International Journal of Behavioral Development, 2016, Vol. 40 (2), p. 16.

Sheryl A. Hemphill, PhD, and others, Predictors of Traditional and Cyber-Bullying Victimization: A Longitudinal Study of Australian Secondary School Students, Journal of Interpersonal Violence, Vol. 30 (15), 2015, p. 2569.

Shin, N., & Ahn, H. Factors Affecting Adolescents' Involvement in Cyberbullying: What Divides the 20% from the 80%?. Cyberpsychology, Behavior And Social Networking, 18 (7), 393-399. doi:10.1089/cyber.2014.0362,2015.

Smith, P. K., Mahdavi, J., Carvalho, M., Fisher, S., Russell, S., & Tippett, N. (2008). **Cyberbullying: Its nature and impact in secondary school pupils**. Journal of Child Psychology and Psychiatry, 49(4), 376-385.

Calvete, E., Orue, I., Estevez, A., Villardon, L., & Padilla, P. (2010). **Cyberbullying in adolescents: Modalities and aggressors' profile**. Computers in Human Behavior, 26(5), 1128-1135.

Hutson, E., Kelly, S., & Militello, L. K. (2018). **Systematic review of cyberbullying interventions for youth and parents with implications for evidence-based practice**. Worldviews on Evidence-Based Nursing, 15(1), 72-79.

Chan, H. C. O., & Chui, W. H. (2015). **Social bonds and school bullying: A study of macroscopic factors in Hong Kong**. International Journal of Adolescence and Youth, 20(2), 171-181.

Bronfenbrenner, U. (1979). **The Ecology of Human Development: Experiments by Nature and Design**. Harvard University Press.